بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 1714 @ كان رحمه ا تاريخ الزمان وشيخ الإسلام وبقية السلف والخلف مات وما فاته في مرضه فريضة ولا واجب من صلاة وغيرها وما سال منه لعاب ولا تلوث له ثياب ولا تغير لونه وكان مع مابه من الضعف وتساقط القوة يجدد التوبة ويكثر الاستغفار ويقرأ القرآن مضى لسبيله وهو يتبسم كالغائب يقدم على أهله وكالمملوك المطيع يرجع إلى مالكه ودفن رحمة ا عليه غد ليلة يوم الأربعاء بجبل طبرك بقرب الفقيه محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة بجنب قبر أبي الفتح عبد الرزاق بن مردك رحمهم ا .

أنبأنا سليمان بن الفضل بن سليمان قال أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد قال حدثنا أبو محمد عمر بن محمد الكلبي قال وجدت على ظهر جزء مات الشيخ الزاهد أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين السمان وقت العتمة ليلة الاربعاء الرابع والعشرين من شعبان سنة خمس وأربعين وأربعمائة شيخ العدلية وعالمهم وفقيههم ومتكلمهم ومحدثهم وكان إماما بلا مدافعة في القراءات والحديث ومعرفة الرجال والأنساب والفرائض والحساب والشروط والمقدرات وذكر كلام ابن مردك الذي نقلته من خط الزمخشري إلى آخره .

أنبأتنا زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الشعري قالت أخبرنا أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري وقرأته بخط الزمخشري على النسخة التي بخطه من معجم السمان والنسخة موقوفة على تربة الإمام أبي حنيفة رضي ا عنه ببغداد وصورة ما شاهدته بخط الزمخشري نسخة كتاب وصية نقلتها من خطه هذا ما أوصى إسماعيل بن علي بن الحسين السمان المعروف بأبي سعد في صحة من عقله وبدنه وجواز أمره وذلك في شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة وهو يشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير ويشهد أنه تعالى واحد لا ثاني له في الأزل وأنه قادر لذاته عالم لذاته حي سميع بصير غني فيما لم يزل ولا يزال وأنه